

Book Launch: December 9, 2020

Unheard Voices of the Next Generation: Emergent Leaders in Libya

Distributed by Brookings Institution Press

TRANSATLANTIC
LEADERSHIP
NETWORK

في التاسع من ديسمبر، قامت شبكة القيادة عبر الأطلسي بتحميل كتابها الجديد على منصات النشر الإلكترونية. أصوات جيل منسي: قادة ليبيا الناشئين، والذي نشرته مؤسسة بروكينجز العريقة للنشر. الكتاب من تحرير الدكتور ساشا تويريتش والدكتور علي أبوسدرة، وكان الدكتور نزار كريتش هو صاحب الفكرة ومدير المشروع.



من اليمين إلى اليسار: د. ساشا تويريتش، د. نزار كريتش، د. علي أبو سدرة

في بداية الإصدار أعلنت قيادة المشروع عن منصة جديدة للجيل القادم من القادة الجدد لليبيا متبينة الأفكار والمبادئ الواردة في هذا الكتاب. وسيكون هدفها تغيير السرد النمطي في ليبيا من وجهة نظر قادة الجيل القادم: من الفردية إلى روح الفريق، من القبلية إلى المجتمع المدني، من السيطرة الكلية للدولة على الإدارة إلى تمكين البلديات والحكم المحلي، من الفساد المستشري إلى العمل المعتمد على الشفافية والمحاسبة والمراقبة. كما وستدعم المنصة الإصلاح في قطاعات التعليم والصحة والقضاء على سبيل المثال.



قال د. ساشا تويريتش (فصول هذا الكتاب تعتبر أساسية لقراءة المشهد في ليبيا؛ إذ أنها تؤكد بوضوح أن أي جهد لعودة حكم العسكر وحكم الرجل الواحد في ليبيا ببساطة هو من المستحيلات. لقد انتهت تلك الأيام وأصبحت من التاريخ. الديمقراطية والمشاركة في صنع القرار والرقابة هي التي ستجلب الاستقرار والمستقبل المشرق الذي طالما تمناه الليبيون).

عضو مؤسس ونائب رئيس تنفيذي أول لشبكة القيادة عبر الأطلسي



د. نزار كريش مدير مركز بيان للدراسات

الدكتور نزار كريش مدير المشروع ساهم بفصل في الكتاب قدم فيه نمودجا معمقا لتفسير مرحلة حكم القذافي في ليبيا ذكر (أن أيديولوجيا القذافي تفسر طبيعة الإشكالات الحالية التي تعيشها ليبيا، وأوضح أنه من التبسيط إرجاع المشاكل الأنية لثورة فبراير، أو تدخل حلف الناتو، أو عدم خبرة السياسة الليبيين)، ووضع نمودجا للكيفية التي يمكن من خلالها مراقبة التحول من النظام الفوضوي إلى النظام الديمقراطي كسابقة تاريخية.

شارك عدد من المساهمين في الكتاب في حفل الإصدار، ومنهم: آلاء بوغرارة وهي خريجة حديثة من الجامعة الأميركية في القاهرة، وغيث السنوسي مؤسس ومدير اللجنة الليبية الكندية للعدالة وحقوق الإنسان، ونزار الأسود باحث دكتوراه في كلية كنجز لندن، وخيرية علي سالم خريص، مؤسسة المبادرة الليبية لتمكين المرأة الليبية في المناصب القيادية، وفاطمة حشاد وهي خريجة ماجستير من معهد الدراسات الدولية العليا بجنيف.



من اليمين إلى اليسار: خيرية بوخريص، فاطمة حشاد، نزار الأسود، غيث السنوسي، آلاء بوغرارة،



نزار الأسود استنتج من دراسته (أنه لا بد من أن تتجه بوصلة ليبيا المستقبلية نحو الوحدة الوطنية والحوار الوطني وإنهاء العنف والالتفات لحاجات الشعب وإرادته. ويؤكد الأسود بأن هذا لن يتحقق إلا (بالنظر للداخل والتوقف عن البحث عن صفات سحرية من المتدخلين من المجتمع الدولي في الأزمة الليبية). وأضاف (قد أهمل الشعب لعقود وأن الأوان لسماع صوته، ولأن يحظى بدولة (ومسؤولين) يحققون له بصورة شرعية الحماية الضرورية، والحقوق الأساسية، ومؤسسات حرة، وحكم القانون، وتكافؤ الفرص والأمن للجميع).



وضح غيث السنوسي أنه عند الاعلان عن عملية الكرامة من قبل حفتر كانت السلطة القبلية، خصوصاً في الشرق الليبي، على وشك الانهيار. لذا عمل على إحياء دور القبيلة السياسي من أجل أن يجد له موطناً في المشهد السياسي الليبي. ويخلص في النهاية إلى أن الحفاظ على تفرد القبيلة الليبية مع إلغاء السياسات التي تعزز النظام السياسي القبلي الذي كان يمارسه القذافي، هو السبيل الوحيد للحفاظ على الديمقراطية في ليبيا.

(لقد اضطهد القذافي الامازيغ لعقود، ومنعهم من تعلم لغتهم من أجل تعريب وإخضاع المجتمع البربري. لم تمتلك ليبيا جيشاً نظامياً، إنما مجموعة مليشيات وكتائب تحت سيطرة ابن القذافي وبعض من القبائل. وهذا ما حاول حفتر القيام به مرة أخرى، ولكنه فشل، وهذا من حسن حظ الليبيين)



وأضافت فاطمة حشاد من جانبها (ليبيا تحتاج إلى قيادات ووجوه جديدة من جميع مناطق ليبيا ومختلف أنسجتها الاجتماعية ومن خلفيات علمية مختلفة للمشاركة في عملية بناء السلام. علينا أن نبني بلادنا بما يناسب السياق الليبي، وليس تبعاً لأجندات شخصية أو دولية. المصالحة لا تعني الجلوس على ذات الطاولة ووضع المشاكل والاختلافات جانبا؛ فالمصالحة تشمل جبر الخواطر وتعويض الضحايا ومحاسبة المسؤولين وضمان عدم التكرار، هذه الالتزامات جزء أساسي من العدالة الانتقالية. إذا لم يتم احقاق الحقوق ومحاسبة المسؤولين عما حدث في البلاد فإنه لا يمكن تصور نجاح عملية بناء السلام في ليبيا).



أما آلاء بوغرارة، فقد كتبت عن قصة نجاحها؛ كيف استطاعت أن تتجاوز المحن التي مرت بها. وتتمنى أن تكون قد ألهمت جميع الليبيات اللاتي قرأن قصتها بأن لا شيء مستحيل، وعليهن أن يحققن أحلامهن مهما كانت الصعوبات، خاصةً إذا تعلق الأمر بالتعليم. وأضافت بوغرارة (إذا أردنا نجاح أي عملية سلام وضمان استدامتها، علينا أن نستثمر في التعليم، وتحسين جودته، وتوفير الموارد الكافية للحصول على كافة الفرص المحلية والدولية لكل الشباب الليبيين).



خيرية بوخرىص تحدثت كذلك عن أهمية التعليم (أنا مقتنعة أن التعليم هو الذي سيجعل من مستقبل هذه البلد أكثر إشراقاً. هذا ما جعلني أعمل على تدريب أبنائي وتوفير أفضل فرص للتعليم لهم في حياتهم. هذا سيساهم في مكافحة الجهل وجميع العوامل التي قد تقودهم للعنف والإرهاب. هذه فلسفتي الآن؛ أن أظهر لليبيات والأمهات كيف يمكن أن يصنع السلام، والأمن، والاستقرار في ليبيا وتحقيق التنمية المستدامة).

كتاب أصوات جيل منسي: قادة ليبيا الناشئين، الذي كتب باللغة الإنجليزية شارك فيه أحد عشر أكاديمياً ليبيا، آلاء بوغرارة، د. علي أبوسدرة، غيث السنوسي، نزار الأسود، عمرو عزوز، منى ضيايف، محمد الدرسي، فاطمة الفيتوري، د. نزار كريش، خيرية خريص، فاطمة حشد، ربما علوش.



د. علي بوسدرة ذكر في كلمته ملخصاً للفصلين اللذين كتبهما في الكتاب عن المناطق الاقتصادية المتخصصة والنظام القضائي في ليبيا (المناطق الحرة المتخصصة ستكون خطوة هامة جداً لتنوع الاقتصاد الليبي؛ إذ أنها ستوفر فرص عمل وستزيد من صادرات الدولة الليبية، وهذا سيزيد من دخل ليبيا من العملة الصعبة، وسيزيد من القدرات المعرفية لليبيين، ومن مضاعفة الثروة الوطنية مادياً ومعرفياً. وضع إطار قانوني عام لهذه المناطق الحرة سيكون خطوة مهمة لخلق بيئة مؤثرة وجذابة للاستثمار الخارجي المباشر. هذا سيسهم في استقرار البلاد وإعادة إعمارها وسيعزز فرص السلام في ليبيا).

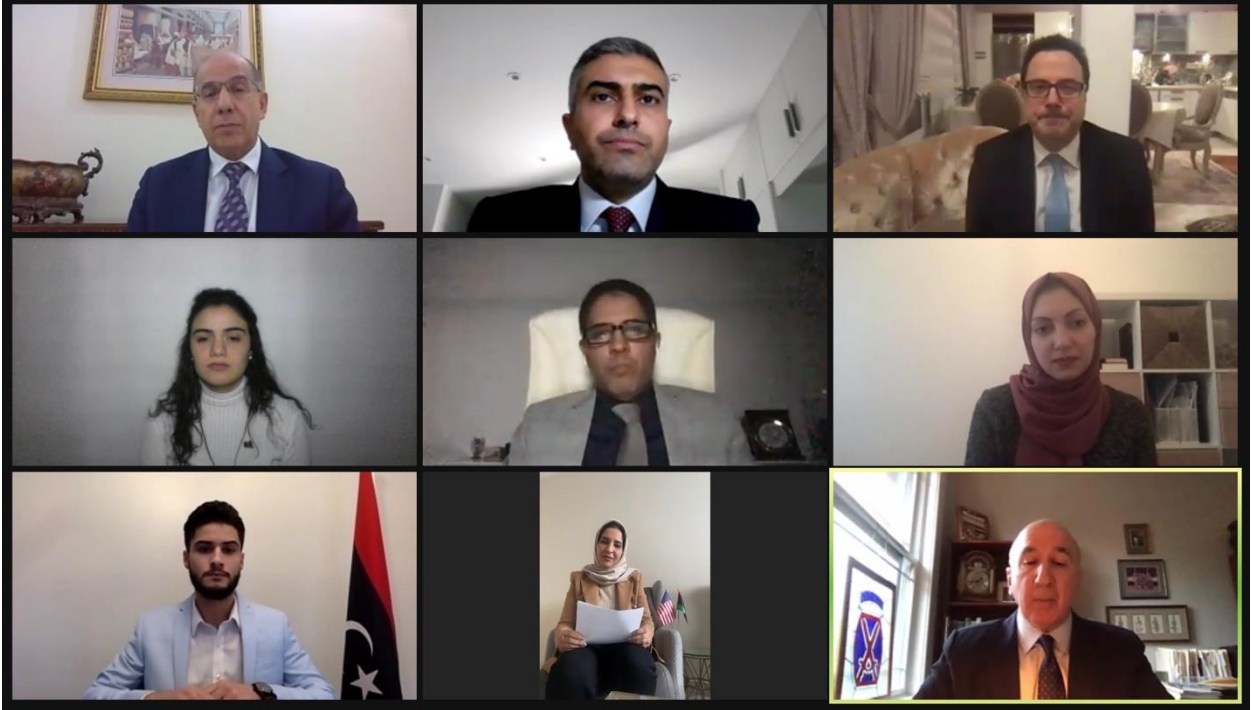
د. علي بوسدرة عضو مؤسس في مؤسسة لندن للقانون الدولي

وفي ذات الوقت، ليبيا بحاجة إلى إصلاح النظام القضائي. إن الاستقلال التام للمجلس الأعلى للقضاء ضروري لتعزيز الفصل بين السلطات وحماية المؤسسات. يجب أن يتبنى الدستور الليبي مجموعة من المعايير الموضوعية والإجراءات لتعيين وترقية ووقف وفصل أعضاء السلطة القضائية. كما ينبغي أن تنظم الإجراءات التأديبية المتخذة بحقهم وفقاً للسلوك القضائي المعمول به. ويجب ألا يكون للسلطة التنفيذية أي تأثير على الإطلاق في تعيين أعضاء المجلس الأعلى للقضاء، ويجب علينا جميعاً أن نراقب بدقة شديدة عدم وجود أي تأثير سياسي على القضاء).



قدم مايكل باربيرو نائب رئيس شبكة القيادة عبر الأطلسي والجنرال السابق في الجيش الأمريكي الكلمة الافتتاحية لحفل الإصدار. الجنرال باربيرو زار طرابلس العام الماضي ضمن وفد من مجموعة جونز الدولية حيث التقى بمسؤولي حكومة الوفاق الوطني لمناقشة كيفية صد هجمات حفر على العاصمة. في كلمته أكد الجنرال عن إيمانه بليبيا ديمقراطية، مشيداً بعمل البعثة الأممية والسفارة الأمريكية في إعادة دفة المحادثات بين الليبيين والتي من المتوقع أن تؤدي إلى انتخابات عامة في البلاد، المقرر إجراؤها في 24 ديسمبر من العام القادم.

<https://www.brookings.edu/book/unheard-voices-of-the-next-generation/>



مزيد من المعلومات حول المنصة الجديدة لشبكة القيادة عبر الأطلسي "أصوات الجيل القادم في ليبيا" ستكون متاحة قريبًا على www.transatlantic.org.